كلمة معالي السيد دميترو رازومكوف،

رئيس برلمان أوكرانيا،

في المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات

اجتماع افتراضي،

19-20 آب/أغسطس

القيادة البرلمانية من أجل تعددية أكثر فعالية، تحقق السلام والتنمية المستدامة للشعوب ولكوكب الأرض

معالي السيدة رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي،

حضرة الزملاء البرلمانيين،

أصحاب السعادة،

حضرة السيدات والسادة،

أود أن أعرب عن تقديري للفرصة التي أتيحت لي لمعالجة الأزمة الحالية لكوفيد-19 في هذا الوقت بينما مجتمعاتنا معرضة للخطر. لا تعتبر الجائحة، كظاهرة، أمراً جديداً في تاريخ البشرية، لكن ينبغي أن يكون كل جيل من واضعي السياسات استباقياً من أجل المساهمة في تحقيق مستقبل أكثر أماناً.

ومنذ بداية كوفيد-19، واجهت الحكومات، وكذلك، البرلمانات مسؤولية كبيرة. في إطار تدابير إدارة الأزمة، عالجت الحكومات حول العالم احتياجات نظام الرعاية الصحية، وليس فحسب احتياجات أممها. تطلبت الطبيعة المدمرة لجائحة كوفيد-19 تضامناً دولياً يتطلب تعاوناً متعدد الأطراف، كاستجابة طبيعية لحالة طوارئ من هذا الحجم.

وفي الوقت الراهن، أصبحت جائحة كوفيد-19 تحدياً جديداً لعالم متكامل، ومترابط، ومتكافل، مشيرة إلى جوانبه السلبية من جهة، لكن متيحة في الوقت عينه الفرصة لتحديث نظام إدارة الأزمات الدولية بأكمله. اليوم، إنه من الأهم أكثر من أي وقت مضى إقامة نظام من الثقة، والمساعدة المتبادلتين.

واعتادت مجتمعاتنا على الحياة الطبيعية الجديدة، بينما هناك حاجة عالمية للسعي وراء توازن جديد يستند إلى أشكال جديدة من التعاون الإقليمي، والدولي.

وتبقى المنظمات الدولية الأدوات الأكثر قوة، وشمولية التي تحكم النظام المبني على القواعد، لكن تؤكد الحالة الراهنة على ضرورة إصلاح المؤسسات العالمية، والإقليمية من أجل أن تتماشى القدرات، والولايات مع التهديدات، والتحديات القائمة، والتي قد تظهر في المستقبل.

ولا بد أن أعترف أنه منذ العام 2014، إن التعددية التي تعتبر أساس النظام العالمي، ونظام الأمن العالمي، تمر بأزمة عندما يسمح عضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بانتهاك المبادئ الأساسية للقانون الدولي. للأسف، إننا نشهد تدهوراً في الهيكل الأمني، وليس في أوروبا فحسب. من أجل أن تبرر الدول المنفردة سياستها العدوانية، وإخفاء مسؤوليتها عن الوضع الراهن، لجأت إلى استخدام أدوات حربية هجينة للتدخل في الشؤون الداخلية، والتأثير على المجتمع الدولي. من أجل تجنب زيادة تفاقم هذا السيناريو السلبي، يمكن الاستعانة بحجة إضافية واحدة تخدم النهج متعدد الأطراف لمواجهة التحديات العالمية.

حضرة السيدات، والسادة

من الممكن أن تشكل التداعيات الجيوسياسية لأزمة فيروس كورونا التعاون الدولي للسنوات العديدة المقبلة. يبدو المصطلح الجديد، الدبلوماسية الطبية، مع الدبلوماسية الإنسانية جزءاً لا يتجزأ من الحياة الطبيعية الجديدة. إن الحاجة للدبلوماسية متعددة الأطراف، لا سيما بُعدها البرلماني، ملحة الآن أكثر من أي وقت مضى.

ومن أجل ضمان نظام دولي مستدام، تعتمد أوكرانيا التعددية باعتبارها رؤية لسياستها الخارجية بناء على استراتيجية ثنائية الأبعاد في ميدان التكامل الأوروبي والأوروبي الأطلسي، وكذلك، على دعم استعادة فعالية الاتفاقات الدولية، والإقليمية.

ويتمثل المحور الأول بعملية اندماجنا في المجتمع الأوروربي، وعبر الأطلسي. تشكل المنظمات الإقليمية، مثل الاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي، الأمثلة الأفضل لمدى فائدة اتحاد متماثلي التفكير فيما يتعلق بالأمن، والازدهار الاقتصادي، والتقارب فيما بين الأمم. تتواجد أيضاً هذه الأمثلة العظيمة في أنحاء أخرى من العالم.

ويتمثل المحور الثاني، باعتبار أوكرانيا مساهمة في الجهود العالمية، بإعادة كفاءة الترتيبات العالمية، والإقليمية المكلفة بضمان النظام الدولي القائم على القواعد. وفي مقدمتها، إنهما الأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

مشاركو المؤتمر الموقرون،

إنني مقتنع أن البشرية ستهزم كوفيد-19، وتحد من تأثيره، مثلما حدث من قبل مع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وفيروس سارس، وفيروس إيبولا.

ولا يزال من الصعب توقع تداعيات الجائحة الاجتماعية والاقتصادية العالمية. بالرغم من ذلك، إنه من الواضح أنه علينا ضمان أن تتوفر الأدوات الاقتصادية في كل منزل كي تتكيف مع العالم ما بعد الجائحة. تعتبر الحوكمة الرشيدة خلال الأزمات في المستقبل أساسية كنتائج برلمانية، وحكومية للأزمة الراهنة.

وينبغي على جيل اليوم من واضعي السياسات بأكمله استخلاص الدروس بدقة من كوفيد-19. يتمثل الاستنتاج الرئيسي الذي ينبغي التوصل إليه بالتضامن، المحلي، والدولي. وضع برلمان أوكرانيا جانباً أي حزب، ونزاعات سياسية داخلية، وعمل كفريق واحد، واعتمد قانوناً متعلقاً بكوفيد-19 من أجل أن يخدم مصلحة مواطنينا، وتجاوز حالة الطوارئ الصحية هذه. حتى في ظل ظروف الأزمات، تبقى العمليات الديمقراطية قيمة

أساسية يدافع عنها البرلمانيون الأوكرانيون. من خلال جمع الرأي العام، وقادة المجتمعات المحلية، تمكن برلمان أوكرانيا من تزويد المواطنين بردود فعل سريعة، موفراً شراكة سياسية موثوقة للحلول التي اقترحتها الحكومة. في الوقت عينه، أسرعت هذه الجائحة وتيرة الرقمنة في كل ميدان، بما فيه العمل البرلماني، مما جعل أوكرانيا أقرب إلى تنفيذ رؤية البرلمان الإلكتروني.

وبما أن البرلمانات تمثل جميع الفئات ضمن مجتمعاتنا، تبقى المهندسين الرئيسيين للآليات القانونية للتعاون. في إطار تعزيز تبادل الممارسات الجيدة، يمكن للدعم البرلماني للدبلوماسية البرلمانية أن يبقى الحل قصير المدى للمساعدة في احتواء الأزمة، إلى أن يتم اكتشاف لقاح فعال. في الوقت الراهن، على المدى الطويل، ينبغي أن نتخذ إجراءات من أجل إقامة الحوار البرلماني الدولي المستدام، مع الاستفادة الكاملة من إمكانية هذه الهيئات متعددة الأطراف، كالاتحاد البرلماني الدولي.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أؤكد أن أوكرانيا مستعدة للمساهمة في القضية المشتركة للتعددية، مع مراعاة أن المستقبل مرتبط بإمكانيتنا في احترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات، ومحاسبة الجناة على الانتهاكات المرتكبة. يمكن أن تصبح التحديات الحالية مثل الجائحة، وتغير المناخ، والتهديدات الرقمية والمعلوماتية، والإرهاب، وانعدام الأمن الاقتصادي، أقل تدميراً إذا أبدت جميع الدول عن إرادتها في بذل جهود مشتركة، ومنسقة، وملائمة من أجل تحقيق هدفنا المشترك – السلام، والازدهار، والأمن الديمقراطي لأممنا.

وشكراً جزيلاً.

Statement by H.E. Mr. Dmytro RAZUMKOV,
Chairman of the Verkhovna Rada of Ukraine,
at the Fifth World Conference of Speakers of Parliaments

Virtual meeting,
19-20 August 2020

PARLIAMENTARY LEADERSHIP FOR MORE EFFECTIVE MULTILATERALISM THAT DELIVERS PEACE AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT FOR THE PEOPLE AND PLANET

Dear Madam President of the Inter-Parliamentary Union,
Dear Fellow Parliamentarians,
Excellencies,
Ladies and Gentlemen,

I would like to express my appreciation for the opportunity to address the current COVID-19 crisis at this timely moment while our societies are at risk. The pandemic as a phenomenon is not something new within the history of humanity, but each generation of policy-makers should be proactive in order to contribute to a safer future.

Since the very beginning of the COVID-19, governments as well as parliaments have faced a great responsibility. Within the crisis management measures, governments around the globe have addressed the health care system needs not only of their respective nations. The devastating nature of the COVID-19 pandemic has called for international solidarity requiring multilateral cooperation as a natural response to an emergency of this magnitude.

Meanwhile, the COVID-19 pandemic has become a new challenge for an integrated, interconnected and interdepended world, pointing out its downsides on the one hand, but at the same time providing an opportunity to modernize the entire system of international crisis management. Today, it is more important than ever to build a system of mutual trust and assistance.

Our societies are gradually getting used to a *New Normalcy*, while there is a global need to seek for a new balance based on new forms of regional and international cooperation.

International organizations remain the most powerful and comprehensive tools that have been governing the rules-based order, but the current state of affairs emphasizes the necessity to reform global and regional institutions in order to bring their capabilities and mandates in line with the threats and challenges that already exist and would occur in the future.

I have to admit that since 2014 multilateralism as a basis of the world order and global security system has been going through a crisis when the violation of the basic principles of international law by a permanent member of the UN Security Council seems to be tolerated. Unfortunately, we are witnessing security architecture degradation not only in Europe. To justify their aggressive policy and to hide their own responsibility for the current state of affairs, individual states have resorted to using hybrid warfare tools to interfere in internal affairs and influence the international community. In order to prevent the further aggravation of this negative scenario,

one more additional argument in favour of a multilateral approach to global threats could be voiced.

Ladies and Gentlemen,

The geopolitical implications of the coronavirus crisis would shape international cooperation for several years ahead. A new term, *medical diplomacy*, along with *humanitarian diplomacy* seems to be an integral part of the *New Normalcy*. The need for multilateral diplomacy, especially its parliamentary dimension, is now stronger than ever.

To ensure a sustainable international order, Ukraine approaches multilateralism as a vision for its foreign policy based on a two-dimensional strategy of European and Euro-Atlantic integration as well as on supporting restoration of the effectiveness of international and regional agreements.

The first track is about the process of our integration into the European and transatlantic community. Regional organizations, such as the EU and NATO, probably serve as the best examples of how beneficial a union of the like-minded may be in terms of security, economic prosperity and rapprochement among nations. Such great examples also exist in other parts of the world.

The second track for Ukraine as a contributor to global efforts relates to restoring the efficiency of universal and regional arrangements tasked to secure the rules-based international order. These are, first and foremost, the UN and the OSCE.

Distinguished participants of the Conference,

I am convinced that the mankind will overcome COVID-19 reducing its impact, as it happened before with HIV/AIDS, SARS or the Ebola virus.

The global socio-economic repercussions of the pandemic are still hard to predict. However, it is obvious that we must ensure that economic instruments to adapt to the post-pandemic world should made available for each household. Good governance during the future crises is essential as parliamentary and governmental outcomes of the present crisis.

The COVID-19 lessons should be learned carefully by the entire generation of today's policy-makers. The main conclusion to be drawn is about solidarity, domestically and internationally. Ukraine's Parliament, the Verkhovna Rada, has set aside any partisan and internal political disputes and worked as one team adopting COVID-19 legislation in order to serve the best interests of our citizens and to overcome this health emergency. Even under the crisis conditions, democratic procedures remain a core value that the Ukrainian parliamentarians stand for. Bringing together public opinion and community leaders, the Parliament of Ukraine has been able to provide rapid feedback to citizens, providing a reliable political partnership for solutions suggested by the government. At the same time, this pandemic has accelerated digitalization in every field, including parliamentary work, bringing Ukraine closer implementing the e-parliament vision.

Representing all groups within our societies, parliaments remain the principal architects of legal mechanisms for cooperation. While promoting the exchange of best practices, the parliamentary support of medical diplomacy could remain the short-term solution to help contain the crisis until a viable vaccine is found. Meanwhile, in the long-term perspective, we should undertake steps in

order to establish sustainable inter-parliamentary dialogue, fully utilizing the potential of such multilateral formats as the Inter-Parliamentary Union.

In conclusion, let me underline that Ukraine is ready to contribute to the common cause of multilateralism, keeping in mind that the future is linked to our ability to respect obligations arising from treaties and to hold a perpetrator accountable for committed violations. The current challenges such as the pandemic, climate change, digital and information threats, terrorism and economic insecurity could become less destructive if all states would demonstrate their will to joint, coordinated and adequate efforts in order to achieve our common goal – peace, prosperity and democratic security for our nations.

Thank you very much.